

- فإنَّكَ سوفَ تَحْلُمُ، أو تَنَاهِي
 إِذَا مَا شَبُتَ، أو شابَ الغُرَابُ ^(١)
 فَإِنْ تَكُنِ الفَوَارِسُ، يَوْمَ حَسِي
 أَصَابُوا، مِنْ لِقَائِكَ، مَا أَصَابُوا ^(٢)
 فَمَا إِنْ كَانَ مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ
 وَلَكِنْ أَدْرَكَوكَ، وَهُمْ غِضَابُ ^(٣)
 فَوَارِسُ، مِنْ مَنُولَةٍ، غَيْرُ مِيلٍ
 وَمُرَّةٍ، فَوْقَ جَمْعِهِمُ العُقَابُ ^(٤)



سِهَامُ المَوْتِ

[من البسيط]

يذكر حوادث الدهر:

مَنْ يَطْلُبُ الدَّهْرُ تُدْرِكُهُ مَخَالِبُهُ
 والدَّهْرُ بِالْوِتْرِ نَاجٍ، غَيْرُ مَطْلُوبٍ

- (١) تحلم: تعقل. تناهى: أي تعقل أيضاً وهي من النهى. شاب: تحول لون الشعر من السواد إلى البياض بسبب الكبر في السن. أو شاب الغراب: قول يطلق على الأمر المستحيل الوقوع.
- (٢) يوم حسي: من أيام الحروب التي كانت لبني بغض بن ذبيان على عامر بن الطفيل، حيث قُتل أخوه حنظلة بن الطفيل.
- (٣) المعنى، أن ما أصابك منهم كان بسبب إغضابك إياهم وليس بسبب تباعد النسب بينكم.
- (٤) من منولة: من أبناء فزارة بن ذبيان. ميل: مفردها أميل وهو الذي لا =

- ما من أناسٍ ذوي مَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ
 (١) إِلَّا يَشُدُّ عَلَيْهِم شِدَّةَ الذَّيْبِ
 حتى يُبِيدَ، على عمدٍ، سَرَاتَهُمْ
 (٢) بِالنَّافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ المَصَايِبِ
 إِنِّي وَجَدْتُ سَهَامَ المَوْتِ مُعْرِضَةً
 (٣) بِكُلِّ حَتَفٍ، مِنَ الآجَالِ، مَكْتُوبٍ



عَفَا آيَهُ

[من الطويل]

- أَرْسَمًا جَدِيدًا مِنْ سُعَادَ تَجَنَّبُ؟
 (٤) عَفَتْ رَوْضَةَ الْأَجْدَادِ مِنْهَا، فَيَثْقُبُ
 عَفَا آيَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا
 (٥) وَأَسْحَمُ دَانٍ، مَزْنُهُ مَتَصَوِّبُ

= يستوي على سرج الفرس، وغير ميل: أي الذين هم متمرسون في ركوب الخيل. مرّة: هو ابن عوف بن سعد بن ذبيان. العقاب: الرّاية.
 (١) يَشُدُّ عَلَيْهِم: المراد، يَشُدُّ الدهر عليهم. الذَّيْبُ: أي الذئب.
 (٢) يُبِيدُ: يفتك أو يهلك. على عمد: عن قصد. سَرَاتِهِم: أي عِلْيَةُ قومهم.
 (٣) مُعْرِضَةٌ: أي رامية، وهي من قولهم: أَعْرَضَ لَكَ الطير أو الطيبي فَأَرْمِهِ.
 (٤) الرسم: الأثر. عَفَتْ: مَحَتْ. يَثْقُبُ: يخرق.
 (٥) الصَّبَا: ريح مهبّتها جهة الشرق. الأسحم الداني: السحاب الأسود الممتلئ بالمطر القريب من الأرض. المزن: المطر. المتصوّب: المنصب أو النازل.